

أثر اللعب بميدانٍ مُبتكرٍ على وفق المثيرات (البصرية-الحسية) في بعض القدرات الحركية لأطفال الرياض
بِعمر (٥-٦) أعوام
مهند عبد كيطن المالكي

Muhandk353@yahoo.com

أ.د زينب حسن فليح

d.zainab2012@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: ميدان مبتكر ، المثيرات (البصرية – الحسية) ، القدرات الحركية .
هدفت الدراسة إلى أبتكار تصميم ميدان ألعاب على وفق المثيرات (البصرية – الحسية) لأطفال الرياض بعمر (٥-٦) أعوام، والتعرف على أثر اللعب بهذا الميدان في بعض القدرات الحركية لديهم، وأعتمد التصميم التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة على (٢٠) طفل من الروضة أختيروا عشوائياً بنسبة (١٥٧%، ٢) من أطفال رياض العاصمة بغداد قسموا لهاتين المجموعتين بالتساوي، وصمم لهم ميدان ألعاب يضم (٩) مراحل من اللعب على وفق المثيرات (البصرية – الحسية) طبقوا اللعب فيه بواقع (٢٤) درس، واختيرت الاختبارات الملائمة لأعمارهم لقياسهم في التجربة، وبعد الانتهاء منها تمت معالجة النتائج بنظام (SPSS-V₂₆) الاستخلاصات والتطبيقات بأن ميدان الألعاب المبتكر على وفق المثيرات (البصرية – الحسية) أثبت فاعلية في ملائمة اللعب لأطفال الرياض بعمر (٥-٦) أعوام، ويعد مجالاً تطبيقياً لعلم النفس الرياضي في درس التربية الرياضية في رياض الأطفال، ولعبهم فيه يساعدهم في تحسين مستوى قدرات المشي والتوان الثابت والمتحرك والتوافق بين العينين والرجلين، ومن الضروري توفير الإمكانيات المادية التي يتطلبها تصميم ميدان الألعاب الخاص بأطفال الرياض في قاعات الألعاب الخاصة بدرس التربية الرياضية، ولا بد من الاهتمام بعدم المبالغة في المثيرات البصرية-الحسية في ألعاب الأطفال والسيطرة عليها وتنظيمها عند لعب الأطفال فيها لتحقيق أكثر من غرض في لعبة أو مرحلة محددة من اللعب، ولا بد من أن يكون تصميم ميادين الألعاب بمراعاة خصائص كل مرحلة عمرية للأطفال وعلى وفق حاجاتهم وميولاتهم.

The Effect of Playing in an Innovative Field According to (Visual-Sensory) Stimuli on Some Motor Abilities of Kindergarten Children (5-6) Years Old

Mohnand Abed Kattan

Professor .Dr. Zainab Hassan Falih

Keywords: innovative field, stimuli (visual - sensory), motor abilities.

Abstract:

The study aimed to create a game field design based on the (visual-sensory) stimuli for kindergarten children (5-6) years old, and to identify the effect of playing in this field on some of their motor abilities. The experimental design was adopted by designing the experimental and control groups on (20) children of The kindergarten was randomly selected (2.157%) of the children of the capital Baghdad, and they were divided into these two groups equally, and a playground was designed for them that includes (9) stages of play according to the (visual - sensory) stimuli, and they applied the play in it by (24) lessons, and the appropriate tests were chosen for their ages To measure them in the experiment, and after its completion, the results were processed with (SPSS-V₂₆). Extractions and applications that: The innovative field of games according to the stimuli (visual-sensory) has proven effective in its suitability for playing in kindergarten children aged (5-6) years. It is an applied field for sports psychology in the study of physical education in kindergartens, and their playing in it helps them improve the level of walking abilities and constant latency. It is necessary to provide the material capabilities required by the design of the playground for kindergarten children in the

games halls for the physical education lesson, and attention must be paid not to exaggerate the visual-sensory stimuli in children's games and to control and organize them when children play in them to achieve more than An object in a game or a specific stage of play, and the design of the playgrounds must take into account the characteristics of each age group for the children and according to their needs and preferences.

١: التعريف بالبحث:

١-١: مقدمة البحث وأهميته:

إنَّ أختلاف البيئة التعليمية للروضة عن البيئة الأسرية البيئية يفرض مرحلة أنتقالية في حياة الأطفال، إذ تتسم هذه البيئة الجديدة عليهم بالأثارة، واللعب الترويحي، والتشوق للمعرفة والنشاط، وتهدف لأعدادهم للمراحل التعليمية المقبلة من التعليم الأساس، وهم بمؤهلات تستند إلى قاعدة معرفية ووجدانية وحركية، كما تضع الروضة في مقدمة أهتماماتها رفع إمكاناتهم العقلية والذهنية وتطورهم الحركي بما يلائم طبيعة نموهم وخصائصهم العمرية، لاسيما الأطفال بعمر (٦-٥) سنوات منهم، والذين يحتاجون لأكمال البرامج الحركية، مما يدعو الباحثين إلى الخوض في البحث التخصصي في هذا المجال بأعتماد دراسات تراعي خصوصية مرحلتهم العمرية وما تتطلبه ميولاتهم.

يعرف (Moffitt & Other) القدرات الحركية بأنها حركات الطفل التي يمهر فيها بسيطرة الأعصاب على العضلات لإخراج قدرته على الركض، الوثب، القفز، الحجل، التوازن، اللقف، الرمي .. وغيرها من القدرات الحركية ليعتمد الطفل على مهاراته في هذا الأخراج، مما أطلق عليها البعض تسمية المهارات الأساسية للأطفال، وأن البحث في مفهوم القدرة أو المهارة الحركية لأطفال الرياض لا يعنى بأنها لعبة في المجال الرياضي، وإنما ترتبط بتهيئة الاطفال ليطوروا من إمكاناتهم في ممارسة الالعاب المنظمة بقوانين ومحددات اداء مهاري معين، ولمعلمة الروضة وكفائتها التدريسية الدور الأكثر تأثيراً من الأسرة في استكمال متطلبات التطور الحركي. ويذكر علي سلوم تشير القدرة الحركية إلى مدى كفاءة الطفل في أداء المهارات الحركية الأساسية، كالمشي، والركض، والوثب، والتسلق، والرمي .

كما يُقدم يعرب خيون رأياً يُجنب التداخل بين المفاهيم بأن القدرات الحركية هي التي لا تخضع إلى التغير في الحالة الفسلجية وإنما في قدرة التحكم في الحركة وأن هذه القدرة تعتمد على استثمار الإحساس الحركي واستعمال الجهاز العصبي المركزي والمحيطي من اجل التحكم في القدرات الحركية وتشمل (التوازن، التوافق، الدقة، الرشاقة، المرونة الحركية).

بالأعتماد على ما جاء بادبيات القدرات الحركية لأطفال الرياض بأن العمل على تحسين أو رفع مستوى القدرات الحركية لأطفال الرياض لا بد من أن تتم على وفق أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار ما ذكر وبمحددات، ومن الضروري الأمام بجوانب النمو المختلفة لدى الأطفال لتمكينهم من رسم البرامج الحركية لكل قدرة حركية وتثبيت هذه البرامج بالتركرار المشوق، وهذا يلزم تضمينه في ميدان الألعاب تطبيقياً وليس نظرياً، لأن أطفال الرياض يسهل عليهم حفظ الأناشيد وإستقبال وخرن المعلومات المعرفية بالتركرار ذكرها إليهم، إلا أن القدرات الحركية يصعب عليهم تلقي معارفها بالشرح، ما لم يكون هنالك ممارسة تطبيقية ليكون دور المعلمة المراقبة التصحيح بالتطبيق وتقليل التوجيهات قدر الامكان لتكون اللعبة نفسها تخبرهم عن نجاح مهمتهم في تنفيذ الواجب الحركي لأخراج القدرة الحركية، ولا زال ان الطفل يرسم برنامج حركي فأن العمليات العقلية اللازمة لإخراج هذه القدرات الحركية لا يمكن تجاهلها ولا بد من ان تحظى بالأهتمام في تحسينها لضمان البرامج الحركية السليمة بدون أجهاد الذهن، وهذا يتطلب التدرج من السهل إلى الصعب تطبيقياً في ميدان الالعاب وحسب تسلسل السهولة في القدرات الحركية، إذ أن مهارة المشي تتطلب توافقات في حركة الرجلين وتصحيح لمسار المشي وعند أتقانها يصبح الطفل اقل اعتماداً على حاسة النظر لتوجيه مسار المشي، ومهارة الركض تتطلب واجباً أكثر السيطرة العصبية على الانقباضات العضلية المتكررة والاحتفاظ بالاتزان المتحرك، والوثب يحتاج الى تطوير عمل العضلات لانقباض سريع يولد القدرة على نقل الجسم لقطع المسافة الامامية او الجانبية او الخلفية، وكذلك الحال بالنسبة للقفز لدفع الجسم للأعلى بتغلب على وزن الجسم ضد الجاذبية الارضية، أما قدرة التوافق بين العينين والرجلين ممن الممكن تحسينها عن تحسين الوثب والقفز بتحديد اماكن محددة لا يخرج عن حدودها الطفل لتتحسن الدقة المكانية في الوقت ذاته، أي

ان الألعاب في الرياض لا بد ان تحقق اكثر من هدف في تحسين القدرات الحركية في الوقت ذاته بحكم الترابط ما بين تحسين هذه القدرات الحركية. لتكون الأهمية التطبيقية للبحث تكمن في أنه قد يساعد تنظيم لعب أطفال الرياض بالألعاب التخصصية التي يحويها الميدان المبتكر بالمشيرات البصرية-الحسية في تحسين بعض قدراتهم الحركية.

١-٢: مشكلة البحث :

أن حاجات مرحلة نمو الأطفال بعمر (٦-٥) أعوام في الروضة تتطلب الوقوف عليها من لدن المتخصصين الأكاديميين والمعلمات، لدعم هؤلاء الاطفال بتعزيز للنواحي والحركية بدون المبالغة معهم أو إجهادهم، ليستدعي ذلك استثمار عامل حب المرح باللعب وتوظيفه لاثارتهم إيجابياً، وزيادة أنجذابهم لدروس التربية الرياضية المقررة في الروضة، ومن خلال زيارات الباحثان الميدانية المتكررة إلى العديد من رياض الأطفال الحكومية لاحظا أن مستلزمات ونوع أدوات اللعب تحتاج إلى تطوير لأن معظم المتبعة فيها تتميز بعشوائية في توجيه المشيرات البصرية والحسية في الألعاب وقلة تنظيمها، وأن تعود الأطفال باللعب بها شكلت ضعفاً في تحسين وتطوير قابليات الأطفال لتحقيق الفائدة المرجوه من الدرس، وضعفاً في بعض قدراتهم الحركية الخاصة بمرحلتهم العمرية ، مما يستدعي التجريب بوسائل أكثر شمولية عند تنظيم المشيرات البصرية والحسية في ألعاب الأطفال، لتكون محاولة التجريب هذه قائمة على محددات المتطلبات الحركية لحاجات الأطفال بعمر (٦-٥) أعوام، وتضمن ذلك بميدان ألعاب مبتكر تخصصي بدرس التربية الرياضية في رياض الاطفال ليشمل ذلك تضمين العديد من الوسائل التقنية والأدوات المجسمة اللازمة بدقة، ويكون الاداء أو اللعب فيها حسب التسلسل العلمي لاداء الحركات التي تتضمنها القدرات الحركية بملازمة أو مصاحبة تكنولوجيا المشيرات البصرية والحسية، لاستثمار اكثر من حاسة بهدف زيادة مستوى تحسين بعض قدراتهم الحركية، باعتماد منهجية البحث العلمي الهادفة كمحاولة من الباحث لحل هذه المشكلة.

١-٣ : هدفا البحث :-

١- أبتكار تصميم ميدان ألعاب على وفق المشيرات (البصرية -الحسية) لأطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام.

٢- التعرف على أثر اللعب بميدان الألعاب المبتكر على وفق المشيرات (البصرية -الحسية) في بعض القدرات الحركية لأطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام.

١-٤ : فرضيتنا البحث :-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج اختبارات القدرات الحركية القبلية والبعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبارات القدرات الحركية البعدية.

١-٥ : مجالات البحث :-

١-٥-١ : المجال البشري :- أطفال الرياض ضمن التشكيل الإداري لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) .

١-٥-٢ : المجال الزمني :- للمدة الممتدة من ٢٠١٩/١١/١٧ ولغاية ٢٠٢٠/١/١٣ .

١-٥-٣ : المجال المكاني : روضة الفردوس/الرصافة/بغداد/العراق.

٢: منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

١-٢: منهجية البحث:

أن طبيعية المشكلة المبحوثة حددت اعتماد المنهج التجريبي والذي يُعرف بأنه " الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم ويتضمن متغيراً (عاملاً) أو أكثر متنوعاً ، بينما تُنبت المتغيرات (العوامل) الأخرى " .

٢-٢: مجتمع البحث وعينته:

تتمثل حدود مجتمع البحث بأطفال الرياض الذكور بعمر (٦-٥) أعوام في (٢٦) روضة ضمن التشكيل الإداري لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة المستمرين بالدوام الرسمي للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، إذ بلغ عدد الأطفال الذكور في هذا المجتمع (٩٢٧) طفل، توجه الباحثان إلى دراستهم لأسباب تتعلق في كونهم مجتمع مشكلة الدراسة المُلاحظ فيها الظاهرة المبحوثة أنفسهم، فضلاً عن كونهم متاحين لهما بسهولة الإتصال بهم لضمان

تواجههم بحكم إستمرارهم بالدوام الرسمي وتوافر الامكانيات المادية والبشرية التي تُفيد إجراءات البحث المختلفة، أختير أطفال روضة الفردوس بالطريقة العشوائية من هذا المجتمع البالغ عددهم الكلي (٣٥) طفل، إذ أُسْتُبعد (٥) أطفال منهم لأسباب تتعلق بالمشكلات القوامية والصحية وعدم الانتظام بالدوام، كما أختير (١٠) أطفال لإجراءات التجربة الإستطلاعية، ليلبغ عدد أطفال العينة الرئيسة (٢٠) طفل بنسبة (%١٥٧,٢) من مجتمعهم الأصل الكلي، قُسموا أطفال هذه العينة الرئيسة إلى مجموعتين متساويتين العدد حسب محددات التصميم التجريبي لكل مجموعة (١٠) أطفال، من ثم أختيرت أحدهما عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية والأخرى ضابطة.

٢-٣: اختبارات البحث:

تمثلت القدرات الحركية في هذا البحث لكل من قدرات (المشي، التوازن الثابت، والتوازن المتحرك، التوافق بين العينين والرجلين) وأُعدمت الاختبارات الخاصة بكل منها كما يلي:-

٢-٣-١: قدرة المشي: بوحدة قياس الدرجة

٢-٣-٢: قدرة التوازن الثابت: بوحدة قياس الثانية

٢-٣-٣: قدرة التوازن المتحرك: بوحدة قياس الدرجة

٢-٣-٤: قدرة التوافق بين العينين والرجلين: بوحدة قياس الثانية

٢-٤: الإجراءات الميدانية:

تستند الفكرة الأساسية لتصميم هذا الميدان على ما قدمته نظرية عالم النفس السلوكي (بافلوف) عن أهمية توظيف (المثير-الإستجابة) في النشاط التعليمي للعب في رياض الأطفال، وتطابقاً مع أفكار عالم النفس المعرفي (جانايه) المُحددة لخصائص وحاجات الأطفال في مراحل نمو لاسيما أطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام، لرفع مستوى القدرات الحركية بتنشيط العمليات العقلية التي بدورها تنعكس إيجاباً في رفع مستوى القدرات الحركية إعتياداً على مبدأ إستثمار أستثارة الحواس في اللعب والحركة من خلال توفير عوامل التشويق والإثارة التقنية مع أدوات اللعب الملائمة لأعمارهم بجو من المرح، إذ أعتد الباحثان اسس ومعايير لتكون دليلاً لتصميم الميدان المبتكر وكالاتي:-

١- أن يكون نوع النشاطات في اللعب بهذا الميدان يراعي تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في درس التربية الرياضية في الروضة ومطابقاً لفلسفة مناهجها.

٢- أن ترتبط أهداف كل مرحلة من اللعب في الميدان المبتكر مع بقية المراحل بشكل متسلسل حسب ما أتفقوا عليه الخبراء المتخصصين لكل قدرة حركية من القدرات الثمان، وتتوافق بمجموعها مع أهداف رفع مستوى اليقظة الذهنية لدى أطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام بأستثمار الأثارة البصرية والحسية وأدواتها في الميدان.

٣- أن تكون أنشطة اللعب في الميدان هادفة وتحقق أكثر من غرض في عمل واحد.

٤- أن يراعي هذا التصميم المعايير الأخلاقية في التنافس الشريف بين الأطفال.

٥- أن يراعي هذا التصميم عوامل السلامة والامان، وتوفير أختلاف واضح في أجواء الاثارة في البيئة التعليمية.

٦- أن تكون أجزاءه من المواد التي يسهل توفيرها في الروضة، وقابلة لتغيير مواقعها داخل قاعة الألعاب، وغير مبالغ بكلفتها.

أستدعى هذا الميدان الجديد على البيئة التعليمية لرياض الأطفال، إعداد دليل إرشادي للمعلمة يُمكنها من أستخدامه في درس التربية الرياضية وتنظيم نشاطات لعب الأطفال فيه وضمن توقيتات الدرس وعدد مرات تطبيقه في الدروس المخصصة لهذه المرحلة العمرية في الروضة، وكان ذلك الإعداد يتضمن في أولوياته أن تنقيد المعلمة بتوفير الحرية للطفل خلال اللعب، بالتأكيد على أن هدف اللعب بالميدان المبتكر التحسينات المطلوبة لاهداف الدراسة الحالية من خلال اللعب، وليس تحسين قدرات حركية خاصة بالعباب أو فعاليات الرياضية محددة وأنفق عليه الخبراء المتخصصين كما أشير إليه مسبقاً بنسبة (%١٠٠) وكان هذا الدليل من قسمين :

❖ القسم النظري: دليل معرفي لتنظيم لعب الأطفال بالميدان المبتكر:

يحتوي هذا القسم تعريف بالأجزاء والمجسمات والمثيرات ومرآل الميدان المذكورة في إجراءات تصميم الميدان مسبقاً، ومعلومات معرفية عن اليقظة الذهنية وأبعادها لأطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام، ومعلومات

معرفة عن محددات القدرات الحركية وتسلسلها لغرض التصحيح، ويحوي تخطيط للأهداف الواجب تحقيقها والمتمثلة بما يلي:-

- ١- رفع مستوى اليقظة للأطفال بأعمار (٥-٦) سنوات .
 - ٢- تحسين القدرات الحركية للأطفال بأعمار (٥-٦) سنوات (المشي، والركض، والوثب، والقفز التوازن الثابت، والتوازن المتحرك، التوافق بين العينين والرجلين، الدقة المكانية).
- ❖ القسم التطبيقي : دليل ارشادي مهني لتنظيم لعب الأطفال بالميدان المبتكر:
- يحوي هذا القسم أرشادات تنظيم مراحل الميدان التسع ، وكيفية أستعمال وحدات السيطرة والتحكم الكهربائية والألكترونية، وكيفية تنظيم نشاطات اللعب بالأثارة البصرية والحسية، والتنافس الشريف بين الأطفال بأن لا يؤدي النجاح في مهمات نشاطات اللعب إلى إحباط محاولات الأطفال الاخرين من نجاحهم.
- الاختبارات القبلية :

جدول (1) يبين نتائج الاختبارات القبلية بين مجموعتي البحث

الاختبارات ووحدة القياس	قيمة ليفين	درجة (Sig)	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
			ن	س	ع ±	ن	س	ع ±
المشي	0.852	0.368	1.8	0.789	2.2	0.919	1.044	0.31
التوازن الثابت	0.495	0.491	1.5	0.707	2.1	0.876	1.686	0.109
التوازن المتحرك	0.234	0.634	5.1	0.876	5.6	0.843	1.301	0.21
التوافق بين العينين والرجلين	2.1	0.164	6.8	0.789	7.3	1.16	1.127	0.274

درجة الحرية (ن-٢) = ١٨ ومستوى الدلالة (٠,٠٥) (ت) المحسوبة غير دالة إذا كانت درجة (0.05) > (Sig) تطبيق مفردات اللعب بالميدان المبتكر:-

- ١- المدة (٦) أسابيع دراسية .
 - ٢- في الأسبوع الدراسي الواحد (٤) وحدات تعليمية ، في أيام الاحد والاثنين، والاربعاء والخميس.
 - ٣- بلغ زمن الوحدة التعليمية (٣٠) دقيقة، تم أستهداف القسم الرئيس البالغ زمنه (٢٥) دقيقة.
 - ٤- مجموع زمن القسم الرئيس للوحدة التعليمية (٢٥) دقيقة × ٢٤ وحدة تعليمية = (٦٠٠) دقيقة.
- الاختبارات البعيدة : تم إجرائها على اطفال مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التطبيق .
- ٥-٢: الوسائل الإحصائية:

بعد الانتهاء من التجربة الرئيسة تحقق الباحثان من النتائج بنظام الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) الإصدار (V₂₆)، (statistical package for social sciences) ، لحساب كل من قيم النسبة المئوية ، والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (t-test) للعينات المترابطة ، واختبار (t-test) للعينات غير المترابطة.

٣: النتائج ومناقشتها:

جدول (2) يبين المعالم الإحصائية لنتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة لكل من مجموعتي البحث في الاختبارات القبلية والبعدي

الاختبار	مج	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		ف	ع ف	(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة
		س	ع ±	س	ع ±					
المشي	تج	1.8	0.789	4.8	0.422	3	1.054	9	0.000	دال
	ض	2.2	0.919	3.3	1.059	1.1	0.316	11	0.000	دال
التوازن الثابت	تج	1.5	0.707	4.7	0.483	3.2	1.033	9.798	0.000	دال
	ض	2.1	0.876	3.8	0.789	1.7	0.483	11.129	0.000	دال
التوازن المتحرك	تج	5.1	0.876	9.6	0.516	4.5	0.85	16.745	0.000	دال
	ض	5.6	0.843	7.1	0.876	1.5	0.707	6.708	0.000	دال
التوافق بين العينين والرجلين	تج	6.8	0.789	4.8	0.632	2	1.054	6	0.000	دال
	ض	7.3	1.16	5.7	0.823	1.6	0.966	5.237	0.001	دال

درجة الحرية (ن - 1) لكل مجموعة مستوى الدلالة (0.05) (ت) المحسوبة دالة إذا كانت درجة (0.05) < (Sig) جدول (3) يبين نتائج الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث

الاختبارات	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			(ت) المحسوبة	درجة (Sig)	الدلالة
	ن	س	ع ±	ن	س	ع ±			
المشي	10	4.8	0.422	10	3.3	1.059	4.16	0.001	دال
التوازن الثابت	10	4.7	0.483	10	3.8	0.789	3.077	0.006	دال
التوازن المتحرك	10	9.6	0.516	10	7.1	0.876	7.777	0.000	دال
التوافق بين العينين والرجلين	10	4.8	0.632	10	5.7	0.823	2.741	0.013	دال

درجة الحرية (ن-2) = ١٨ ومستوى الدلالة (٠,٠٥) (ت) المحسوبة دالة إذا كانت درجة (0.05) < (Sig) تبين النتائج الواردة في الجدول (2) يتبين أن أطفال الرياض في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تحسن لديهم مستوى كل من القدرات الحركية الأربع، وتبين النتائج الواردة في الجدول (4) يتبين تفوق أطفال الرياض في المجموعة التجريبية على أطفال الرياض المجموعة الضابطة في هذا المستوى من التحسن، ويعزو الباحثان ظهور هذه النتيجة في تحسن أطفال الرياض في المجموعة التجريبية وتفوقهم إلى التأثير الإيجابي للعب بالميدان المبتكر إذ كان ذلك يتضمن خصائص المشي لأطفال الرياض بعمر (5-6) أعوام في لوح المشي التقني، وفي الواقع أن هذه القدرة هي تطور للبرامج الحركية للمشي على اعتبار أن المشي يبدأ عند الطفل في عمر سنة أو ربما أقل في بعض الأحيان، إلا أن تحسين مستوى السيطرة على المشي والحكم في الخطوات وبأثران وخطوات تخلو من التكررات أو الحركات العشوائية يأتي حسب البيئة التي يعيش فيها الطفل، وبهذا فإن الباحث بدأ في أن يكون في أولى مراحل الميدان المبتكر هي لعبة المشي على أرض مستوية معززة مكان الخطوات بالاضاءة الداخلية لكل

خطوة تم حسابها بما يراعي طول أطرافهم السفلى في هذه المرحلة العمرية فضلاً عن أن الانتقال بين مرحلة وأخرى من مراحل اللعب كان بالمشي مرة ومرة بالركض حسب الواجب الحركي للعبة المحددة في كل مرحلة منه، لتكون العملية موجهة نحو ضبط المسارات المستقيمة والدائرة وضبط الخطوات لهذا المشي بغية تحسين قدرة الطفل فيها، وكان لدور التكرار أكثر تأثير من دور السرعة بالمشي في البداية ومن ثم تشجيعه على السير بسرعة بالاثارة الحسية-البصرية، إذ أن ارضيات المجسمات أو سطوحها تطلبت منه تنشيط مراكز الاحساس في الدماغ من ما يتلقاه من المعلومات الحسية من المتحسسات الخاصة بالوضع والضغط في القدمين ليكون ارتكاز الطفل في هذا الميدان مبني على تصورهِ أو شعوره بالأمان في بيئة اللعب، إذ كان تخطيط مسارات المشي في هذا الميدان المبتكر وعدد الخطوات الملائمة لسييرهم محسوباً بدقة، وكان للعب الاطفال فيه على وفق هذه المحددات وبحرية منضبطة بدون شعوره بأية تقييدات دور ايجابي في تحسين مستوى قدرة المشي، فضلاً عن عوامل الاثارة والتحكم بالأضواء الدالية لهذه المسارات من لدن المعلمة التي كان دورها التنظيم والتحكم والقيادة في كل مرحلة من مراحل الميدان فضلاً عن ادوارها التشجيعية المعززة للاستجابات، والتصحيحية بالتغذية الراجعة والتي كانت محددة أيضاً عند الضرورة لتلافي التشتت جراء تداخل الاثارة التي قد تحدث في بعض الاحيان إذا ما أحسن توقيتها الملائم، وبذلك فإن اللعب كان غير مقيداً إلا أنه محدداً ومنظماً في هذا الميدان المبتكر والذي ساعد على ظهور هذه النتيجة في تحسين قدرة المشي لدى أطفال الرياض.

إذ أن شعور الطفل بالأمان في بيئة اللعب غير الافتراضية تساعده على تجاوز تخوفه من المشي والركض فيها، وبذلك يعد اللعب البيئة الواقعية الأمنة أفضل بكثير منه في بيئة اللعب الافتراضي لما لها من دور في تنشيط الحركة وتحسينها.

ويذكر عبد الرحمن بأن الطفل عند توجيهه أثناء ممارسته لأنشطة اللعب المختلفة في الروضة يقوم بأكتساب معلومات وأفكار تزداد نمواً بوساطة تراكم الخبرات التي يمارسها فعلياً من خلال جسمه وحواسه المختلفة بحيث نجده خلال هذه الفترة بحاجة إلى من ينظم له ذلك في إطار مدروس، وإذا كان يجب إشباع رغبة الطفل وحاجاته، فيجب تنظيم سلوكه لأنه ضعيف في تحكمه الذاتي لنفسه، كما يجب إلا نمنعه من الحركة بالقهر، بل يجب أن نشبع حاجاته في الحركة من خلال برامج لعب تربية هادفة ومُنظمة.

ويشير هاني السيد إلى أنه معظم الدراسات التي تناولت المشي لاطفال الرياض اكدت على تحديد وتقييد المسار الخطي لضبط اتجاه السير وتقليل حركات التمايل الجانبي، وهذا الامر للتنظيم وليس مسيراً عسكرياً منضبطاً بالضغط على الطفل، أما خطوات الطفل في المشي فإن الامر يتطلب مراعاة تحديد المسافة لمرحلة قصيرة من السير بخطوات ثابتة لتسمح له اعادتها بعد راحة يراها مناسبة لما يحقق له المتعة في الحكم على طريقة تخطيه لها.

أن استثمار الحواس في تعليم المشي الصحيح للاطفال في مرحلة الروضة، يوفر استجابة لتأزر العضلات الداعمة للقوام والعضلات القائمة بالمشي.

أما أطفال الرياض في المجموعة الضابطة فيعزو الباحثان تحسن مستوى المشي لديهم إلى دور النظام المتبع في رياض الاطفال بتنظيم دخولهم في غرف الدراسة ودخول ساحة اللعب إذ كان لدور الإصطفاف والتنظيم لهذا المسير تحسين واضح في زيادة مستوى قدرة المشي، إلا أن مستواهم فيها لم يتعد مستوى ما وصل إليه أقرانهم في المجموعة التجريبية الذين لعبوا بالميدان المبتكر ليكون دور التحسين محسوراً في اللعب المنظم على اعتبار انهم جميعهم في المجموعتين كانوا يسيرون بأنظام ضمن نظام الروضة نفسها، وجائت الفروق في الاختبارات البعدية لتؤكد دور وأهمية التنظيم بالميدان بوساطة رسم المسارات بالاثارة الحسية البصرية في زيادة مستوى قدرة المشي وتفوقهم على الاطفال الذين يلعبون بدونها.

وتشير رحاب برغوث إلى أن اللعب والحركة لدى الطفل غريزة في نفسه ليُساعد عضلات جسمه وأعصابه وكل جزء فيه على النمو، أي بناء جسم الطفل يكون أكثر نمواً في مرحلة الطفولة عن غيرها من مراحل عمر الإنسان، ويمكن ملاحظة نمو جسم الطفل وإدراكه معاً من حركاته أثناء اللعب التي تُظهر العلاقة بين إدراكه الحسي ونشاطه الحركي في المشي والقفز وباقي القدرات الحركية.

أما في قدرتي التوازن الثابت والمتحرك فيعزو الباحثان ظهور هذه النتيجة في تحسن أطفال الرياض في المجموعة التجريبية وتفوقهم في هذا المستوى إلى تأثير اللعب في الميدان المبتكر الذي ساعد على تمكينهم من

تأزر العضلات خلال الثبات عند الصعود على المجسمات وتآزرها في الحركات المتنوعة ضمن مراحل الميدان، وتعدد مواقف اللعب في كل مرحلة زاد من قابلية الطفل على أحكام السيطرة العصبية العضلية ونطویرها لدعم الجسم بآتزانٍ فضلاً عن التأثير الإيجابي للمثيرات الحسية التي أفترشت أرضية الميدان، وغطت سطوح معظم الأدوات المُجسمة في تشكيل مراحل اللعب المُتسلسة المختلفة والمُحددة كل منها بنشاطٍ حركي، إذ كان للتألف مع ما تحويه بيئة اللعب دور في أثراء الدماغ بالمعلومات عنها، ودور بآنتقال المعلومات للقشرة الدماغية عبر الجهاز الدهليزي عن وضع جسم الطفل خلال الثبات والحركة وهنا دور تكرار المحاولات برسم البرامج الحركية التي ساعدت على ظهور هذه النتيجة.

إذ يعد الإحساس (Sensation) أولى خطوات المسار للإدراك السليم لأن عملية الإدراك جزء مهم من نظام معالجة المعلومات، حيث ينطوي هذا النظام على عمليات الإحساس بالمثيرات البيئية ومن ثم الإنتباه لها، ومن ثم إدراكها لذلك فإن وظيفة الإدراك هو تحليل وفهم المعلومات الحسية القادمة من البيئة المحيطة به.

وتذكر (Michael & Frederick) " يعمل تقوية عضلات الجسم بأوضاع مختلفة على زيادة التوازن من خلال التكرار لتلك الأوضاع وبتعادل العزوم المتحركة ".

ويؤكد نجلاء وحسن بأنه تعد مرحلة الطفولة المبكرة والمتمثلة بمرحلة ما قبل المدرسة نقطة الانطلاق في مسيرة الفرد لتكوين شخصيته المستقبلية، فهي من أهم المراحل العمرية في حياة الطفل من الميلاد حتى البلوغ حيث تكتسب من خلالها أولى خبراته بل العديد من الخبرات التربوية والأفكار الجديدة التي تساعد على التفكير السليم إلى جانب من المفاهيم والقيم والاتجاهات الثقافية والاجتماعية والسلوك السوي".

أمّا أطفال الرياض في المجموعة الضابطة فيعزو الباحثان تحسن مستوى قدرتي التوازن لديهم إلى دور اللعب المتبع بالروضة الذي أيضاً يؤدي الطفل فيه حركات مختلفة تتطلب أتران حركي وثابت وهاتين القدرتين تُعدان حالتين ملازميتين للقوام وتحاشي السقوط في مختلف الاتجاهات، إلا أن مستواهم فيها لم يتعد مستوى ما وصل إليه أقرانهم في المجموعة التجريبية الذين لعبوا بالميدان المبتكر ليكون الدور الأكثر إيجابية للميدان المبتكر في هذا التحسين بأطالة مدة زمن الإتران حسب الفروق في الاختبارات البعدية بتفوقهم على الأطفال الذين يلعبون بدونها. إذ يوضح (جون وهول) بأنه الإتران ودعم الجسم تجاه الجاذبية الأرضية يكون مسؤولاً عنه نوى شبكية ودهليزية في جذع الدماغ تكون على نوعين : النوى الشبكية الجسرية والنوى الشبكية البصلية وتعمل هاتان بشكل متعاكس نحو بعضيهما البعض؛ حيث تثير النوى الجسرية المتميزه بالإثارة العالية العضلات المضادة للجاذبية أما النوى البصلية فأن عملها مثبط وهدف كليهما تأمين التقلصات العضلية اللازمة للوقوف بعكس الجاذبية، وتقوم النوى الدهليزية بالتعاون مع النوى الشبكية الجسرية

بإثارة العضلات المضادة للجاذبية وفي الحقيقة تفقد الجملة الشبكية الجسرية معظم قوتها بدون دعم النوى الدهليزية، لكن ما يميز النوى الدهليزية هو التحكم الإنتقائي بالإشارات المثيرة الذاهبة إلى مختلف العضلات المضادة للجاذبية والهادفة إلى الحفاظ على التوازن أستجابةً منها للإشارات القادمة من الجهاز الدهليزي.

أما في قدرة التوافق فيعزو الباحثان ظهور هذه النتيجة في تحسن أطفال الرياض في المجموعة التجريبية وتفوقهم إلى تأثير أختلاف طبيعة الحركات في المواقف المختلفة في اللعب بالميدان المبتكر، وملائمتها مع خصوصية الجهاز العصبي في مرحلتهم العمرية، إذ أن أختلاف موقف اللعب يفرض حركات جديدة ببقطة ذهنية تساعد الطفل على بناء برنامج حركي يلائم متطلبات هذه الحركات الجديدة لاسيما أن الأثارة البصرية-الحسية تؤدي دور مهم في أنجذاب الطفل للاستجابات الصحيحة المتنوعة الهادفة لتحسين قدرة التوافق بين العينين والرجلين بحسب أختلاف كل موقف من مواقف اللعب، إذ كان تصميم الميدان ميسراً لمدرجات الطفل في تحديد واجباته لاداء حركات التوافق من خلال تحكم المعلمة بنوع المثيرات البصرية ومن خلال انتشار المتحسسات التي تزيد من قابلية الطفل على الإحساس بوضع الرجلين إذ ان مرحلة التوافق في الميدان المبتكر اختص توجيه التأثير الهادف لتحسينها نحو قدرات الجهاز العصبي الخاصة بالسيطرة على الاداء الحركي في هذه المواقف المتغيرة من خلال تغيير وضع اتجاهات الرجلين بالوثب نحو الاضاءة التي تغطي القطع الخاصة بها ليكون عامل التكرار لهذا الاداء واضحاً في التأثير الإيجابي لهذا المستوى من تحسن مستوى هذه القدرة لدى أطفال المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية عن ما كانوا عليه في الاختبارات القبلية.

إذ تشير نياً حسن إلى أنه " ممكن لتعدد المواقف وتغييرها بأستمرارية في أوضاع مختلفة أن تسهم في بناء البرامج الحركية لهذا التنوع ولكل حالة مختلفة من هذا التعدد ، لتكون هنا مرحلة تنمية للتوافق". ويرى محمد عبد الستار بأنه يتم تدريب أجهزة مستقبلات التنبيه للقدرة التوافقية بشكل خاص بإعتبارها مصدراً لتلقي المعلومات، ومن ثمّ تزداد المستقبلات البصرية والمستقبلات للتنبيهات الخاصة بتغيير السرعة وإتجاه الجسم، وترتبط بدقة المستقبلات الحسية في توصيل المعلومات عن طريق الأوتار التي توجد بالعضلات والمسؤولة عن الإحساس بمقدار التوتر العضلي.

ويشير عبد الله اللامي إلى " أن التوافق يتطلب كفاءة عالية للجهاز العصبي والعضلي، إذ يعتمد على سلامة العضلات والأعصاب، وإرتباطهما في عمل واحد معاً".

أمّا أطفال الرياض في المجموعة الضابطة فيعزو الباحثان تحسن مستوى هذه القدرة الحركية إلى اللعب بالألعاب المتبعة في الروضة التي تتطلب تفاعل عقلي مع هذا النوع من اللعب وأداء حركات توافقية في صعود سلم التزلج بادراك موقع الرجلين على هذه السلالم، إلا أن مستواهم في هذه القدرة لم يتعدّ مستوى ما وصل إليه أقرانهم في المجموعة التجريبية من تحسن في قدرة التوافق بين العينين والرجلين بقلّة زمنهم في الاختبار، لتأتي هذه النتيجة أيضاً بتوكيد أفضلية اللعب بالميدان المبتكر مع نتائج فاعلية التأثير الأيجابي للعب في الميدان المبتكر وتفوقهم على الأطفال الذين يلعبون بدونها.

إذ تذكر عفاف عثمان بأنه تساعد الحركة في تنمية عقول الأطفال فالحركة تلعب دوراً أساسياً في تنشيط الخلايا العصبية والتي هي أساس في عملية التعلم، كما تساعد الحركة في تكوين فكرة جيدة عن أنفسهم، إذ أن تحسين صورة الذات تكون نتيجة للعملية المخططة لأداء النشاط الحركي الناجح ، فالحركة تساعد على تنمية عظام الأطفال وعضلاتهم كما تساعدهم على التوازن والرشاقة والتناسق.

٤: الاستنتاجات والتوصيات:

- ١- إنّ ميدان الألعاب المبتكر على وفق المثيرات (البصرية- الحسية) أثبت فاعلية في ملائمتها للعب أطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام، ويعد مجالاً تطبيقياً لعلم النفس الرياضي في درس التربية الرياضية في رياض الأطفال.
- ٢- يساعد لعب أطفال الرياض بعمر (٦-٥) أعوام بميدان الألعاب المبتكر في تحسين قدرات المشي والتوان الثابت والمتحرك والتوافق بين العينين والرجلين لديهم، ويتفوق على أقرانهم الذين يلعبون بالألعاب المتبعة في الروضة.
- ٣- من الضروري توفير الإمكانيات المادية التي يتطلبها تصميم ميدان الألعاب الخاص بأطفال الرياض في قاعات الألعاب الخاصة بدرس التربية الرياضية.
- ٤- لا بد من الاهتمام بعدم المبالغة في المثيرات البصرية- الحسية في ألعاب الأطفال والسيطرة عليها وتنظيمها عند لعب الأطفال فيها لتحقيق أكثر من غرض في لعبة أو مرحلة محددة من اللعب.
- ٥- لا بد من أن يكون تصميم ميادين الألعاب بمراعاة خصائص كل مرحلة عمرية للأطفال وعلى وفق حاجاتهم وميولاتهم.

المصادر العبية والاجنبية:

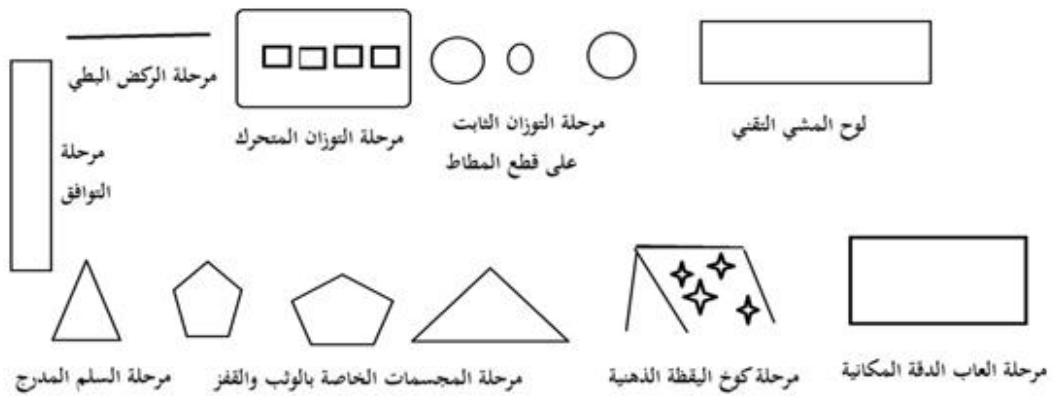
١. أحمد نصر الدين سيد ؛ ميادئ فسيولوجيا الرياضة، ط(٣): القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠١٩.
٢. رائد عبد الأمير عباس؛ نسبة مساهمة القياسات الجسمية والقدرات الحركية في انتقاء براعم الجمناستك بعمر (٤-٥) سنوات: رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠٠٦.
٣. رحاب برغوث؛ برنامج مقترح قائم على استعمال الأنشطة الصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى طفل الروضة: ملة دراسات الطفولة، المجلد (١٨) العدد (٦٩) ، ٢٠١٥.
٤. زهرة شهاب أحمد العبيدي؛ دراسة بعض المحددات الأساسية كمؤشر لإنتقاء براعم الجمناستك الفني للأعمار (٧-٩) سنة (أناث ، ذكور): أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بغداد، ٢٠٠١.
٥. عبد الرحمن بن ميصرة ؛ دور الألعاب التربوية الموجهة في تنمية الكفايات الحركية لأطفال التعليم التحضيري : رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم التربية البدنية والرياضية ، ٢٠٠٩ .
٦. عبد الله حسين اللامي ؛ أساسيات التعلم الحركي : القادسية ، كلية التربية ، ٢٠٠٤ .
٧. عدنان يوسف العتوم؛ علم النفس المعرفي: عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٨. عفاف عثمان؛ الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية: إسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٩. علي سلوم جواد الحكيم؛ الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي: جامعة القادسية، ٢٠٠٤.
١٠. محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب؛ الاتجاهات المعاصرة في البحث العلمي لعلوم التربية البدنية والرياضية: القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٧.
١١. محمد عبدالستار محمود؛ تحديد مستويات معيارية لبعض القدرات التوافقية الخاصة لناشئ كرة القدم: أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢.
١٢. منى عوض سليمان؛ تأثير برنامج بإستخدام القصص الحركية على المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بمسابقات الميدان والمضمار لتلاميذ الحلقة الأولى: أطروحة دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٤.
١٣. نبأ حسن عباس العياوي؛ أثر تمرينات خاصة في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية والأداء الفني على طاوله القفز للرجال بالجمناستك: رسالة ماجستير، جامعة مسان، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ٢٠١٧.
١٤. نجلاء فتحي خليفة و حسن عبد السلام محفوظ؛ منظومة التربية الحركية نظريات وتطبيق: الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠١٣.
١٥. هاني السد العزب؛ الطفل القائد ضرورة لبناء مستقبل جديد: القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥.
١٦. يعرب خيون؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق: بغداد، مكتب الصخرة، ٢٠٠٢.
١٧. Fung, C. **The Complexities in Promoting Play-Based Kindergarten Curriculum in Hong Kong: One Teacher's Story**. Canadian Children, 34(2): 2009. 16-24.
١٨. Guraya, S. S., Guraya, S. Y., Habib, F. A., & Khoshhal, K. **LLearning styles of medical students at Taibah University: Trends and implications**. 2014.
١٩. John W. Hole ,Jr ; **human anatomy& physiology** ,6th ed , America library WCB , 2006.
٢٠. **PLYOMETRIC TRAINING Achieving** ،Michael Yessis& Frederick C. Hatfield. 2009. USA، 3^{ed}. **Power and Explosiveness in Sports**
٢١. Moffitt, T. E., Poulton, R., & Caspi, A; **Lifelong impact of early self-control: Childhood self-discipline predicts adult quality of life**. American Scientist, 101(5), 2013.

الملاحق:



صورة رقم (١) توضح اجزاء الميدان المبتكر



شكل (١) يوضح مخطط مراحل الميدان المبتكر